

## تفسير السمعاني

@ 513 ( ^ ) تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم ( 21 ) ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ) \* \* \* \* من الفواحش . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم ( محذوف الجواب ، وجوابه : لنالكم العذاب الشديد في الحال . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ) أي : خطايا الشيطان ، وقيل : آثاره ، ويقال : تخطيه من الحلال إلى الحرام ، ومن الطاعة إلى المعصية . . .  
وقوله : ( ^ ) ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء ) أي : القبائح من الأفعال . . .  
( ^ ) والمنكر ) أي : كل ما يكرهه الله . . .  
وقوله : ( ^ ) ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ) أي : ما صلح منكم من أحد أبدا . . .  
( ^ ) ولكن الله يزكي من يشاء ) أي : يصلح من يشاء . قال الشاعر : .  
( إنما نحن كشيء فاسد % فإذا أصلحه الله صلح ) .  
وقوله : ( ^ ) والله سميع عليم ) ظاهر المعنى . . .  
وقوله تعالى : ( ^ ) ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ) هو مأخوذ من الألية ، والألية اليمين . قال الشاعر : .  
( قليل الأليا حافظ ليمينه % وإن بدرت منه الألية برت ) .  
نزلت الآية في شأن أبي بكر ومسطح ، وكان ابن خالدة أبي بكر وفي نفقته ، وهو